

## البصرة في عهد الوالي سليمان نظيف ١٩٠٩-١٩١٠

أ.م. د. لمى عبدالعزيز مصطفى

جامعة الموصل - كلية الآداب

### الملخص

في ٢٣ تموز ١٩٠٨ تغير الوضع السياسي للدولة العثمانية بعد الانقلاب الذي قاده جمعية الاتحاد والترقي العثمانية والذي أطاح بالسلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩م وأعيد فيه العمل بالدستور الذي جرى تعطيله عام ١٨٧٨م.

سعت جمعية الاتحاد والترقي إلى استقطاب عدد من الشخصيات إلى صفوفها ومنهم سليمان نظيف ١٨٦٩-١٩٢٧م والذي أصبح فيما بعد أحد أقطاب تلك الجمعية ومنذ عام ١٩٠٩م تولى سليمان نظيف إدارة عدد من الولايات العثمانية ومنها ولاية البصرة للمدة ١٩٠٩-١٩١٠م والتي ستكون عنواناً لبحثنا هذا.

كُتِبَ عن سليمان نظيف الكثير إلا أنه مما يؤخذ على تلك الكتابات تركيزها على نشاطات تلك الشخصية الثقافية والصحفية، أما باقي نشاطاتها فلم تتناولها تلك الكتابات إلا ما ندر، وبالتالي جاء هذا البحث ليلسط الضوء على جهود سليمان نظيف في توطيد الحكم العثماني في ولاية البصرة وتحديدًا بعد توليه مهام إدارتها والتي لم تكن بمنأى عن تدخلات عدد من الأطراف السياسية داخل الولاية وخارجها.

الكلمات المفتاحية: جمعية الاتحاد والترقي، ناظم باشا، الشيخ خزعل، عشائر العمارة.



## **Basrah in the Governor Sulaiman Natheef's Era 1909-1010**

**Luma Abdulaziz Mustafa**

University of Mosul- College of Arts

### **Abstract**

In July 23th 1908 the political situation of the Ottoman empire after the coup led by The Ottoman Union and Progress Association (AlEttihad Wal Taraq'qi Association), which overthrew the Sultan AbdulHameed II (1876-1909) and the constitution which was disabled in 1878 A. D. was restored.

The Ottoman Union and Progress Association endeavored to polarize a number of figures including Sulaiman Natheef, who became one of the important leaders of this association. Since 1909 A. D., Sulaiman Natheef administrated a number of Ottoman provinces including Basrah 1909 – 1910 A. D., which will be the title of the current research.

A great deal was written about Sulaiman Natheef, but these researches and books focused only on the cultural and journalistic activities of this character but the other activities were scarcely dealt mentioned. Consequently, this research sheds light on Sulaiman Natheef's efforts in reinforcing the Ottoman reign in Basrah particularly after he took over administrating it although it was not immune from the interference of certain political parties inside and outside Basrah province.

**Keywords:** Union and Progress Association, Nathim Pasha, Sheik Khaz'aal, Omarah clans.

قائمة المختصرات

الرمز	الاسم باللغة العربية	الاسم باللغة التركية
B. O. A	أرشيف رئاسة الوزراء العثمانية	Başbanlık Osmanlı Arşiv
Do	ملف	Dosya
Gö	رقم الملف	Gömlek
T	تاريخ	Tarih
DH.	نظارة (وزارة) الداخلية	Dahiliye Nezareti
DH. MKT	نظارة الداخلية - مكتب قلم الاوراق	Dahiliye Nezareti Mektubi Kalemi Evraki
DH. MTV	نظارة الداخلية - مكتب قلم الولايات	Dahiliye Nezareti Mektubi Kalemi Vilayat
DH. MuI	نظارة الداخلية - دائرة المراسلات العمومية	Dahiliye Nezareti Muhabir Umumi idaresi
DH. SAiDd	نظارة الداخلية - سجل إدارة الأحوال العمومية	Dahiliye Nezareti Sicill-Ahaval idare- iumumiyesi

## المقدمة

كان سليمان نظيف شخصية غير نمطية فضلاً عن أدواره السياسية التي اشتملت على إدارته عدد من الولايات وهي كل من ولاية البصرة ١٩٠٩-١٩١٠، ولاية قسطنطيني ١٩١٠-١٩١١، ولاية طرابزون ١٩١١-١٩١٢، ولاية الموصل ١٩١٣-١٩١٤، ولاية بغداد ١٩١٥ والتي تزامنت مع الاحتلال البريطاني لعدد من المدن العراقية.

عُرف عن سليمان نظيف تنوع نتاجاته الأدبية والصحفية والتي توزعت بين التأليف ونظم الشعر فضلاً عن مقالاته الصحفية التي تولى نشرها في عدد من الصحف التركية نذكر منها صحيفة بياض وصحيفة حادثات وصحف أخرى والتي استمر بنشر مقالاته فيها حتى وفاته عام ١٩٢٧م.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الأوضاع السياسية لولاية البصرة خلال المدة ١٩٠٩-١٩١٠ مع التركيز على الدور الذي اضطلعت به تلك الشخصية -سلباً أو إيجاباً- في الحوادث التي شهدتها تلك الولاية أثناء تلك الحقبة.

قُسم البحث إلى مقدمة وخمسة محاور. خُصص المحور الأول للحديث عن الانقلاب الذي قامت به جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨م وما رافق ذلك من خلع السلطان عبد الحميد الثاني، أما المحور الثاني فسلط الضوء على نشأة سليمان نظيف وبروزه على الساحة السياسية العثمانية وصدور الأوامر بتعيينه والياً على البصرة، مع تحديد الأسباب التي تقف وراء اختيار السلطات العثمانية لسليمان نظيف لتولي إدارة ولاية البصرة، أما المحور الثالث فيتضمن استعراض جهود سليمان نظيف الإصلاحية في تلك الولاية، فيما ركز المحور الرابع على تمردات العشائر العربية في ولاية البصرة وموقف سليمان نظيف منها. وتناولنا في المحور الخامس والآخر نذكر الأسباب- الداخلية والخارجية- التي دفعت سليمان نظيف الى تقديم استقالته عام ١٩١٠.

أولاً: إنقلاب عام ١٩٠٨ وخلع السلطان عبد الحميد الثاني<sup>(١)</sup>

مرت على الدولة العثمانية تحديات كبيرة كان من أخطرها نجاح الانقلابيون من أعضاء جمعية الإتحاد والترقي<sup>(٢)</sup> بانقلابهم في الثلاث والعشرون من تموز ١٩٠٨ والذي طالبوا فيه السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩م بإعادة العمل بدستور عام ١٨٧٦م الذي كان قد تم تعطيله من قبل السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٨٧٨م<sup>(٣)</sup>.

أذاعت جمعية الاتحاد والترقي بيانها السياسي الذي وصفته بـ "المؤقت" ريثما يجتمع مجلس المبعوثان<sup>(٤)</sup> والذي أكدت فيه على "...المسؤولية الوزارية امام البرلمان وحق مجلس المبعوثان والاعيان في تشريع القوانين وانتخاب ثلثي اعضاء مجلس الاعيان من قبل ممثلي الامة والتصويت العام ومساواة جميع المواطنين في الحقوق والواجبات دون تفریق بين الاديان..."<sup>(٥)</sup>.

لم يتسلم الاتحاديون الحكم مباشرة، على الرغم من أنهم شكلوا الاكثرية في مجلس المبعوثان الذي عقد اولى جلساته في السابع عشر من كانون الأول ١٩٠٨<sup>(٦)</sup>. إلا أنهم حرصوا ان يكون السلطان والصدر الاعظم تحت سيطرتهم المباشرة. فضلاً عن السيطرة على عموم الاوضاع السياسية في البلاد<sup>(٧)</sup>.

أخذت قواعد الثورة المضادة تعمل لإعادة البلاد إلى ما قبل عام ١٩٠٨م وقاد ذلك الاتجاه الجمعية المحمدية، أو (اتحاد محمدي)<sup>(٨)</sup> عندما قامت بتمردها في الثالث عشر من نيسان ١٩٠٩م، لكن الاتحاديون تمكنوا من القضاء عليه وإلضفاء الشرعية على اعمالهم استحصلوا على فتوى من شيخ الاسلام بخلع السلطان عبد الحميد الثاني وتنصيب اخيه محمد رشاد (محمد الخامس)<sup>(٩)</sup>.

شكل انقلاب عام ١٩٠٨م هزة عنيفة للدولة العثمانية، ولم تقتصر آثاره على الحياة السياسية التي تمثلت بعزل السلطان العثماني، بل تعدتها إلى الحياة الاجتماعية التي عاشها المواطن العثماني على صعيد الحرية الشخصية والتي روجت لها الصحافة إذا كانت تحظى بمباركة وتشجيع جمعية الاتحاد والترقي إذ شجعت المواطنين على ضرورة التفاعل والتعايش مع الواقع الجديد عن طريق فتح باب الانتساب إلى الجمعية وخوض غمار العمل السياسي. ومن الجدير بالذكر أن سليمان نظيف كان أحد الاشخاص الذين نجحت الجمعية في استقطابه إلى صفوفها وبمرور الوقت صار سليمان نظيف أحد أقطاب جمعية الاتحاد والترقي<sup>(١٠)</sup> والذي اتخذ من الصحافة منبراً لانتقاد العهد القديم.

ثانياً: بروز سليمان نظيف على الساحة السياسية

١- ولادته- تعليمه - ظهوره على الساحة السياسية

ولد سليمان نظيف في مدينة ديار بكر عام ١٨٦٩م من أسرة أدبية<sup>(١١)</sup> فوالده سعيد باشا كان أديب وسياسي معروف، له العديد من المؤلفات الأدبية والتاريخية كان منها مرآة العبر وميزان الأدب<sup>(١٢)</sup> وشقيقه الشاعر فائق علي اوزانوي. وبحكم وظيفة والده الادارية (متصرف) عاش سليمان نظيف سنواته الاولى متنقلاً بين عدد من المدن منها هاربوت، قهرمان، مرعش، ماردين، ديار بكر<sup>(١٣)</sup>.

تلقى سليمان نظيف تعليمه الاولي في مدرسة هاربوت ثم التحق بالمدرسة الرشدية في ديار بكر أثناء تلك المرحلة الدراسية تلقى دروساً في تعلم عدد من اللغات كالعربية والفارسية والفرنسية<sup>(١٤)</sup>. التحق بعدها بالدراسة في المدرسة الملكية في سالونيك ليكمل مسيرته التعليمية في مدرسة الاقتصاد<sup>(١٥)</sup>.

بعد وفاة والده عام ١٨٩٢م عاد إلى ديار بكر للعمل بصفة موظف حكومي في عدد من الوظائف منها موظفاً في قلم إدارة الولاية ثم انتقل بعدها إلى الموصل ليعمل كاتب لوالدها عبدالله باشا وذلك عام ١٨٩٩م إلا انه استقال من وظيفته<sup>(١٦)</sup>، وفي تلك الحقبة بدأ سليمان نظيف في نشر أولى مقالاته في عدد من الصحف<sup>(١٧)</sup>.

في بداية نشاطاته الصحفية وبحكم انتمائه لجمعية الاتحاد والترقي انتهج سليمان نظيف سياسة قائمة على إنتقاد سياسة السلطان عبد الحميد الثاني<sup>(١٨)</sup>، تعرض على اثرها للملاحقة مما اضطره إلى الفرار إلى باريس التي بقي فيها ثمانية أشهر لم ينقطع فيها عن الكتابة في عدد من الجرائد منها جريدة "مشورة" إلى جانب نشر عدد من الأعمال الأدبية بتوقيع عبد الأحرار طاهر<sup>(١٩)</sup>.

قرر بعدها العودة إلى استانبول بعد حصوله على الأمان من السلطان عبد الحميد الثاني حيث عين كاتب سر الولاية<sup>(٢٠)</sup>. إلا أنه سرعان ما تم نقله إلى بورصة ليعمل كموظف حكومي في إدارة الولاية والتي بقي فيها حتى عام ١٩٠٨<sup>(٢١)</sup>، وفي ذلك العام صدرت الأوامر بنقله إلى ولاية قونية إلا انه رفض الالتحاق بتلك الوظيفة<sup>(٢٢)</sup>.

قرر سليمان نظيف بعد انقلاب جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨م وبحكم كونه أحد اقرباء الجمعية العودة إلى استانبول التي لم يبقى فيها مدة طويلة إذ جرى تعيينه والياً على عدد من الولايات كانت البداية ولاية البصرة ١٩٠٩م، ولاية قسطنطيني ١٩١٠-١٩١١م<sup>(٢٣)</sup>. ولاية طرابزون ١٩١١-١٩١٢م، ولاية الموصل ١٩١٣م، ولاية بغداد ١٩١٥م. وفي السنة الاخيرة

وعلى اثر عزله عن ولاية بغداد قرر سليمان نظيف اعتزال العمل السياسي والاستقرار في استانبول ليتفرغ للكتابة. وفي تلك المدة تعرض للنفي اكثر من مرة، فعلى اثر الاحتلال البريطاني والفرنسي لتركيا في اعقاب التوقيع على هدنة مودروس عام ١٩١٨م اصدر مؤلفه (يوم اسود) هاجم عن طريقه القوات الاجنبية المتواجدة في استانبول وعلى اثرها تم إصدار حكم الاعدام بحقه إلا ان الحكم لم ينفذ لأسباب غير معروفة<sup>(٢٤)</sup>. أما خطبته التي القاها في يوم الثالث والعشرون من كانون الثاني ١٩٢٠م بقاعة المؤتمرات في دار الفنون والتي انتقد فيها القوات العسكرية المحتلة لاستانبول والدول التي أرسلت تلك القوات والتي كانت كان سبباً لاعتقاله من قبل البريطانيين ومن ثم نفيه إلى جزيرة مالطا وفيها أصدر مؤلفه "ليالي مالطا"<sup>(٢٥)</sup>.

امضى سليمان نظيف الأعوام الاخيرة من حياته معتمداً على راتبه التقاعدي وعلى مدخولات كتاباته الصحفية<sup>(٢٦)</sup>. وفي الرابع من كانون الثاني ١٩٢٧م توفي سليمان نظيف بسبب مشاكل في الرئة ودفن في منطقة أدرنة كابي<sup>(٢٧)</sup>.

## ٢- أسباب اختبار سليمان نظيف والياً على البصرة عام ١٩٠٩م

صدر فرمان سلطاني بتعيين سليمان نظيف والياً للبصرة<sup>(٢٨)</sup>. التي وصلها في الثامن عشر من تشرين الاول ١٩٠٩م<sup>(٢٩)</sup>. ومما لا شك فيه فإن هناك عدداً من الاسباب تقف وراء اختيار الباب العالي لسليمان نظيف والياً على البصرة نذكر منها:

(١) اضطراب الاوضاع الامنية في ولاية البصرة إذ لخصت جريدة الدستور في احدي مقالاتها تحت عنوان "اخبار البصرة" الوضع الذي أمست عليه البصرة قبل تولي سليمان نظيف شؤون الولاية بقولها "شاءت الظنون في ولاة الامور الذين بيدهم الحل والعقد وقد أصبحت الولاية وملحقاتها عرضة للأشقياء والمعتدين الذين استأنسوا بتغاضي رجال الحكومة فعاثوا في ارجاء العراق واقلقوا راحة الأهالي"<sup>(٣٠)</sup>

كما طالبت الجريدة كل من "الصدر الاعظم ونظارة الداخلية" باتخاذ "الوسائل اللازمة لإعادة الامن وحفظ النظام..."<sup>(٣١)</sup> ومن الجدير بالذكر ان ولاية البصرة شهدت أثناء تلك المدة ثورات عشائرية لعل ابرزها ثورة عشائر المنتفك<sup>(٣٢)</sup> وبني لام<sup>(٣٣)</sup> والبو محمد<sup>(٣٤)</sup>- التي سيأتي الحديث عنها لاحقاً- لذلك وقع اختيار الباب العالي على سليمان نظيف لما عرف عنه من "الشدة والبطش" لإخماد تلك الفتن<sup>(٣٥)</sup>.

(٢) مخاوف الدولة العثمانية من قيام تحالف عربي للقضاء على نفوذها في منطقة الخليج العربي والذي تزعمته عدد من الشخصيات منها الشيخ خزعل حاكم المحمرة (١٨٩٧-١٩٢٥)<sup>(٣٦)</sup>، ومبارك الصباح أمير الكويت (١٨٩٦-١٩١٥م) وطالب النقيب<sup>(٣٧)</sup> عضو

مجلس المبعوثان العثماني<sup>(٣٨)</sup> ذلك التحالف كان يحظى بدعم بريطانيا والذي وصل الى الحد الذي هدد ولاية سليمان نظيف وكان أحد اسباب تقديمه الاستقالة من ولاية البصرة<sup>(٣٩)</sup>.

### ثالثاً: جهود سليمان نظيف الإصلاحية في ولاية البصرة:

#### ١ - إصلاحات سليمان نظيف الإدارية

كانت مدينة البصرة تطل على نهر العشار الذي يقسمها على قسمين رئيسيين فضلاً عن وجود عدد من الجداول الفرعية التي تتقاطع مع الانهار الرئيسية والتي قسمت المدينة على عدة محال، كانت واسطة النقل الرئيسية القوارب، فيما انحصرت الدوائر الحكومية والاسواق في الجانب الجنوبي من نهر العشار<sup>(٤٠)</sup>. وامام التوسع العمراني لمنطقة العشار ظهرت الحاجة إلى فتح طريق بري يصل البصرة بالعشار، ولتحقيق تلك الغاية اسند سليمان نظيف تنفيذ ذلك الطريق إلى بلدية البصرة<sup>(٤١)</sup>، التي كان يرأسها آنذاك عبد المحسن باشا الزهير، وأشرف سليمان نظيف بنفسه على هدم عدد من الدور التي كانت تزام الطريق منها دار المنديل ودار البهرة الكبير، ومن الجدير بالذكر ان عملية الهدم جوبهت بمعارضة الاهالي والقنصل البريطاني في البصرة كراو (kraw)<sup>(٤٢)</sup>. لأن عملية الهدم كانت دون سابق انذار أو تعويض للأهالي التي هدمت منازلهم<sup>(٤٣)</sup>. ومن ضمن المناطق التي شملها الهدم سوق السيمز العائد للتاجر آغا جعفر<sup>(٤٤)</sup>. تم انجاز الطريق على مرحلتين، ثم جرى اكسائه بالحجر الصلب واطلق على الشارع (جادة الرشادية)<sup>(٤٥)</sup>.

بعد انجاز ذلك الطريق تبرع رئيس بلدية البصرة بإنارتها بالفوانيس التي جرى استبدالها فيما بعد بمصابيح زيتية (لوكس)<sup>(٤٦)</sup>. على اثر افتتاح ذلك الطريق انتعشت الحياة في منطقة العشار إذ انتقلت إليها عدد من الدوائر الحكومية. كما إنتعشت الحياة الاقتصادية وتحديداً التجارة الاجنبية. فضلاً عن افتتاح عدد من الأسواق فضلاً عن انتعاش التجارة الخارجية. فأصبح نهر العشار، "مرسى للبواخر الحديثة وقامت على ضفتيه البيوتات التجارية والأسواق..."<sup>(٤٧)</sup>.

أمر سليمان نظيف بقص طريق ابي الخصيب من باب سليمان وعند قصر شعباب جلي إلى باب العريض ثم أمر بمده إلى باب الطويل في ابي الخصيب<sup>(٤٨)</sup>، إلى جانب ذلك حاول سليمان نظيف ربط مدينة البصرة بالميناء بخط ترامواي يسير بمحاذاة نهر العشار وبعرض (٤ م) وبالفعل باشرت البلدية باستملاك الدور الواقعة على ذلك النهر وهدمت قسماً منها تمهيداً لرصف الطريق بالحجارة، إلا أن صعوبات عدة حالت دون اتمام ذلك المشروع منها الافتقار إلى

الموارد المالية الكافية وصعوبة تأمين أحجار الرصف التي كانت تستورد من مسقط وعلى متن قوارب شرعية لذلك بقي المشروع معلقاً<sup>(٤٩)</sup>.

كان مشروع سد الفاو أحد المشاريع التي استحصل سليمان نظيف الموافقات الرسمية لإنجازه، غير ان استقالة سليمان نظيف وضعت نهاية لتنفيذ ذلك المشروع<sup>(٥٠)</sup>. وتحقيقاً للغرض ذاته تولى سليمان نظيف ترميم السور المعروف بأبو الهضبة -الذي كان يقع قرب مدينة الناصرية- بعد تعرضه للتدمير الجزئي، مما عرض المدينة لخطر الغرق بسبب سيول الامطار فضلاً عن الخسائر الاقتصادية التي تلحق بالأراضي الزراعية وانتهى العمل بأعمال الترميم عام ١٩١٠م<sup>(٥١)</sup>.

شغل الجانب الصحي جانباً من اهتمامات سليمان نظيف إذ نظم خلال مدة ولايته للبصرة نظم حملة واسعة لردم البرك والمستنقعات ضماناً لعدم انتشار الأوبئة والأمراض<sup>(٥٢)</sup>. في السياق ذاته نسب إلى سليمان نظيف بنائه لمستوصف ومحجر صحي<sup>(٥٣)</sup>. وإدراكاً منه لأهمية الخدمات التلغرافية في تأمين الاتصالات بين ولاية البصرة وباقي المدن والوحدات الادارية التابعة لها تم مد خط تلغرافي بين محطة الفاو واقضية الزبير وابي الخصيب<sup>(٥٤)</sup>.

## ٢- دائرة الكمرک في البصرة:

كانت بناية الكمرک تقع على شط العرب، وقد قام بعض الولاة بإجراء الترميمات عليها ومنهم والي بغداد مدحت باشا ١٨٦٩-١٨٧٢م الذي قام بتجديد تلك البناية وتوسيعها. إلا أن اهمال تلك البناية والتقدم الزمني قاد في النهاية إلى عجزها عن تلبية متطلبات التجارة إذا لم تعد صالحة لحفظ البضائع، فضلاً عن تراكم السلع على ارصفتها الميناء قرب تلك الدائرة في انتظار شحنها، مما عرضها للتلف وألحق خسائر مادية بالتجار الذين قدموا للاحتجاجات للسلطات المحلية وإلى السلطات العثمانية طالبوا عن طريقها التعويض عن التلف الذي اصاب سلعهم المتروكة على ارصفتها الميناء<sup>(٥٥)</sup>.

أمام تلك الضغوط حاولت السلطات المحلية المباشرة عام ١٩٠٧م إنشاء دائرة كمرک جديدة، إلا أن البناء سرعان ما توقف بعد مدة قصيرة، بسبب ظهور مشكلة جديدة تمثلت بتراكم ترسبات الغرين قرب دائرة الكمرک القديمة نتيجة لعدم اجراء عمليات تنظيف وكري المناطق القريبة من الدائرة، لذلك كان على السفن الانتظار في عرض النهر ولمدة طويلة حتى يتهيأ لها الوقت المناسب للمد الربيعي لتتمكن من التوجه إلى بناية الكمرک، مما خلق عاملاً اضافياً أسهم في الحاق الضرر بالسلع الموجودة على متن تلك السفن<sup>(٥٦)</sup>.

تزامن ذلك التدهور في الاحوال التجارية لمدينة البصرة مع وصول سليمان نظيف إليها. عندها صدرت الأوامر بالمباشرة بأعمال الكري والتنظيف لشط العرب ومساحات من نهر العشار وتحديدًا المناطق القريبة من دائرة الكمرک لتأمين وصول البواخر إلى أرصفة الميناء لتفريغ حمولتها من البضائع. إلى جانب ذلك جرى التعاقد مع إحدى المؤسسات البريطانية عام ١٩١٠م لإكمال تشييد بناية الكمرک وبالفعل بدأت الشركة بمشروع البناء، إلا ان العمل توقف مع استقالة سليمان نظيف<sup>(٥٧)</sup>.

#### رابعاً: موقف سليمان نظيف من تمردات العشائر العربية في البصرة:

كان من أسباب قيام العشائر العربية في البصرة بالتمرد على السلطات العثمانية هو فرض الضرائب المجحفة على أبناء تلك العشائر الأمر الذي يضطر معه أبناء تلك العشائر إلى إعلان تمردها، وغالباً ما يرافق ذلك تعرض الملاحة النهرية في نهر دجلة لهجمات تلك العشائر وقطع خطوط التلغراف بين ولايتي بغداد والبصرة وباقي الوحدات الادارية التابعة لولاية البصرة.

#### ١ - عشائر مدينة العمارة<sup>(٥٨)</sup>:

كانت مدينة العمارة موطناً لاستيطان قبيلتين كبيرتين هما ابو محمد وبنو لام ولعل ما كان يميز أراضي العمارة عن غيرها من المدن الأخرى -قدر تعلق الامر بمدة البحث- أن غالبية اراضيها أراضي سنية<sup>(٥٩)</sup> تعود رقبة الأراضي فيها إلى السلطان عبد الحميد الثاني<sup>(٦٠)</sup>. وفي تلك المنطقة تحديداً سرى نوع من أنواع الالتزام الذي قام على أساس تقسيم أراضيها على مقاطعات تعطى بالالتزام إلى شيوخ قبائلها وفق عقود تمتد إلى خمس أعوام، إلا أن تطبيق ذلك النظام لم يخلو من سلبيات بسبب النزاع بين الشيوخ أنفسهم على التزام المقاطعات الذي كان يجري تجديده بين مدة وأخرى والذي تزامن مع عجز الشيوخ عن دفع مستحقاتهم المالية المترتبة على التزامهم لبعض المقاطعات واسباب اخرى قادت في النهاية إلى إعلان تلك العشائر تمرداً وذلك ما حصل أثناء الأعوام ١٩٠٣م، ١٩٠٥م، ١٩٠٨م<sup>(٦١)</sup>.

دخلت تمردات تلك العشائر عام ١٩٠٩م وتحديداً بنو لام والبو محمد مرحلة جديدة وصادف أن يكون انتاج محاصيل الحبوب لتلك السنة رديئاً، مما شكل عاملاً اضافياً للاضطرابات في بيئة مهياة لها أساساً، وفي اذار عام ١٩٠٩م وهو "الموعد السنوي لتلزم المقاطعات وجباية الاموال الحكومية من الملتزمين". حاولت السلطات الحكومية عدم تجديد التزام بعض شيوخ المقاطعات ومنهم الشيخين عبد الكريم وفالح ابني الشيخ صيهود المنشد شيخ عشيرة ابو محمد والشيخ غضبان البنية. وفي محاولة للضغط على الدولة العثمانية لجأت هاتين

العشيرتين إلى التعرض للسفن المارة في نهر دجلة ومنها السفن العائدة لشركة دجلة والفرات للملاحة البخارية البريطانية (Euphrates and Tigrissteam Navigation co.)<sup>(٦٢)</sup> مما سبب حرجاً كبيراً للدولة العثمانية وما صاحب ذلك من ضغوطات وتدخلات دولية لاسيما التدخل البريطاني<sup>(٦٣)</sup>.

كانت البداية عندما أقدمت العشيرتين المذكورتين على قطع طرق المواصلات النهرية بين بغداد والبصرة في آذار ١٩٠٩م<sup>(٦٤)</sup> ومن ثم التعرض للسفن المارة والأمثلة كثيرة على ذلك إذ قام اتباع الشيخ صيهود بالتعرض إلى السفينة (خليفة) العائدة للشركة البريطانية في السابع عشر من آذار عام ١٩٠٩م، فكان ذلك الهجوم بداية لسلسلة من الهجمات التي تعرضت لها السفن سواء كانت تلك السفن عثمانية أم بريطانية<sup>(٦٥)</sup>.

ازاء ذلك التدهور الامني صدرت الاوامر من الباب العالي في نيسان ١٩٠٩م باستنفار القوات العسكرية وقيادة الفيلق السادس لحملة عسكرية أسندت قيادتها إلى يوسف باشا قائد القوة الاصلاحية تدعمها قوات عشائرية بقيادة عريبي بن شياح احد شيوخ ابو محمد وقد تمكنت القوات الحكومية من القضاء على ذلك التمرد فانتهى بذلك تمرد العمارة بفرار عدد من زعماء ذلك التمرد وهم كل من الشيخ غضبان البنية وفالح وعبد الكريم الصيهود إلى الاهوار الواقعة قرب الحويزة، لتعود الحركة الملاحية من جديد إلى نهر دجلة<sup>(٦٦)</sup>.

على الرغم من تلك الانتصارات التي حققتها السلطات الحكومية وفرار زعماء التمرد، إلا أن السلطات الحكومية قامت بمنح التزام المقاطعات التي كانت بعهدة زعماء التمرد إلى أقربائهم فعلى سبيل المثال منح التزام المقاطعات التي كانت بحوزة الشيخ غضبان إلى عمه شبيب بن مزبان وابن عمه جوي بن لازم وسلكت الاسلوب ذاته مع آل صيهود إذ منحت الأراضي المصادرة إلى ابن عمهم الشيخ عريبي وعدد من الشيوخ<sup>(٦٧)</sup>.

ذلك الاجراء الذي لم يلقى استحساناً من والي البصرة سليمان نظيف الذي كانت لديه وجهة نظر في تلك الأراضي والتي تقوم على اساس تقطيع تلك الأراضي وتوزيعها على الفلاحين من اجل اصلاح العمارة، فضلاً عن ان توزيع تلك الأراضي سيزيد من ربط الاشخاص بالأراضي وبالتالي سيزيد من ولائهم للدولة، وبسبب ذلك الأمر دخل سليمان نظيف في خلافات مع يوسف باشا. وكانت تلك الخلافات إحدى أسباب استقالته<sup>(٦٨)</sup>.

بعد القضاء على ذلك التمرد شهدت العمارة هدوءاً نسبياً تخللته بعض الاضطرابات التي كانت تقوم بها العشائر بين مدة واخرى فعلى سبيل المثال قامت بعض العشائر بقطع الخط البرقي الممتد بين بغداد والبصرة مما اثر سلباً على التجارة المحلية والدولية. قدم على اثرها

التجار شكواويهم إلى سليمان نظيف في الوقت نفسه أبرق وكيل القنصل البريطاني في البصرة إلى سليمان نظيف وأبدى امتعاضه من تلك الهجمات، وقد أجاب الأخير على تلك البرقية بمذكرة مؤرخة في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٠٩م أكد عن طريقها "عزمه على توجيه حملة حربية لإصلاح الخط ومعاقبة الجناة إذا كان ذلك ممكناً". إلا أن أي إجراء بهذا الخصوص لم يتخذ<sup>(٦٩)</sup>.

دخلت التمردات العشائرية مرحلة جديدة مع تولي حسين ناظم باشا شؤون ولاية بغداد (الخامس والعشرون من حزيران ١٩١٠ - العاشر من آذار ١٩١١) والذي زود بصلاحيات واسعة تضمنها فرمان السلطاني فضلاً عن ولايته لبغداد اسند إلى ناظم باشا قيادة الفيلق الهمايوني السادس<sup>(٧٠)</sup>. أما بالنسبة لولايتي الموصل والبصرة فحدد فرمان إدارتها على الشكل التالي "فكونهما داخلتين ضمن دائرة الفيلق السادس ولو ان كل والي من ولايتهما مسؤول عن ولايته بأمور الإدارة والانضباط فعليهما أن يتحدا معكم بالرأي في الأمن العمومي والضبط بالمخابرة"<sup>(٧١)</sup>.

مما تقدم يتبين أن تكليف ناظم باشا بإدارة الاوضاع الأمنية في ولايتي الموصل والبصرة يأتي في إطار سياسة الدولة العثمانية القائمة على تشديد قبضتها على الولايات العراقية وتحديداً البصرة التي كانت تشهد واحدة من أخطر التمردات العشائرية ونخص منها بالذكر تمرد عشائر المنتفك.

كانت البداية عندما استحصل ناظم باشا "فتوى من علماء الدين" بـ "تحريم الغزو بين القبائل"<sup>(٧٢)</sup>. اجتمع بعدها بعدد من شيوخ القبائل في بغداد وفي اللقاء حرص ناظم باشا على استحصل الوعود بحفظ النظام في ديارهم، كما اصطحب اولئك الشيوخ لحضور التدريبات والاستعراضات العسكرية التي كانت تجريها القطعات العسكرية المتواجدة في بغداد تحقيقاً لهدف رئيس وهو إطلاع الشيوخ على حجم القوة العسكرية التي تمتلكها الولاية. وإظهاراً لحسن النية تجاه شيوخ العشائر بادر ناظم باشا إلى إطلاق سراح عدد من شيوخ البو محمد المحتجزين لدى السلطات الحكومية وهم الشيخ غضبان وفالح وعبد الكريم الصيهد<sup>(٧٣)</sup>. إلا أن ذلك الإجراء لم يلقى تأييداً من سليمان نظيف.

كان سليمان نظيف احد الولاة الذين تم استدعائهم إلى بغداد لمقابلة واليها الذي أجرى خلالها عدة لقاءات مع ناظم باشا وهنا ظهرت الخلافات بين واليها وبين المقيم البريطاني في بغداد عندما سئل عن ما دار بين واليها من حديث إذ قال "إن انطباعاً منتشرها هنا مفاده أن العلاقات بين واليها كانت أقل وداً إلى حد كبير عند فراقها مما كانت عليه الحال عند

لقائهما...<sup>(٧٤)</sup>، وقد انحصرت نقاط الخلاف بين الوالي ناظم باشا ووالي البصرة بمعارضة الأخير لسياسة الاسترضاء التي اتبعها ناظم باشا مع الزعامات القبلية، إذ كان سليمان نظيف من مؤيدي الخيار العسكري ولعل تصريحه لجريده (الرقيب) هو أصدق تعبير على ذلك عندما قال بأنه "يعول على استكمال الفيلق السادس لاستعداداته قريباً وعندها تستطيع الدولة أن تفرض سطوتها هناك..."<sup>(٧٥)</sup>.

وكانت وجهة نظره الإبقاء على تلك الزعامات القبلية كرهائن فيما لو أقدمت قبائلهم على اعلان تمرد لها من جديد<sup>(٧٦)</sup>. على الرغم من اعتراضات سليمان نظيف وتحفظاته، إلا أن والي بغداد استمر في تنفيذ سياسته تجاه العشائر التي صادفت "نجاحاً ملحوظاً" إذ انتهت مدة الهدنة مع العشائر بعد عزل ناظم باشا في العاشر من اذار ١٩١١.

## ٢ - عشائر المنتفك:

كان ولاء عشيرة المنتفك منقسم أثناء تسعينات القرن التاسع عشر والعقد الأول من القرن العشرين بين الشيخ سعدون بن منصور باشا ١٨٥٤-١٩١١م، الذي انتهج سياسة قائمة على معارضة تدخل الحكومة العثمانية في شؤون المنتفك وعلى نقيض تلك السياسة انتهج ابن عمه فالح سياسة قائمة على موالاته الحكومة العثمانية وكان الصراع بين الشيخين السمة الغالبة لتلك المدة ووقفت الدولة العثمانية موقف المؤيد للشيخ فالح<sup>(٧٧)</sup>.

طراً تغيير على تلك السياسية وتحديداً بعد انقلاب الاتحاديين ١٩٠٨م ووفاة الشيخ فالح<sup>(٧٨)</sup>. وهيمنة الشيخ سعدون على المشيخة والذي عرف بتأييده لجماعة الاتحاد والترقي "مما اكسبه حظوة لدى الحكومة"، عندما كلف بوظيفة جمع الضرائب واطلق عليه "مأمور التحصيلات"<sup>(٧٩)</sup>. إلا أنه فشل في تلك المهمة نظراً لمشاكله مع العشائر واستعماله الشدة في استيفاء الضرائب، وتدهور الموسم الزراعي، مما وقف حائلاً دون دفع تلك العشائر لمستحققاتها تجاه الدولة، مما دفع الأخيرة إلى تجريده من تلك الوظيفة. فاندلع الصراع بين الشيخين سعدون وفالح اضطرت الحكومة على أثرها إلى تقييد الضرائب التي تأخرت العشائر عن دفعها للسنوات ١٩٠٧-١٩٠٨م كمتأخرات في نمة العشائر<sup>(٨٠)</sup>، طراً بعض التغيير على سياسة الدولة العثمانية أثناء المدة (نيسان-ايلول ١٩٠٩م)، إذ توقفت النشاطات العسكرية تجاه عشائر المنتفك بسبب انشغال السلطات العثمانية بمعالجة اوضاع العشائر في لواء العمارة. وبعد اتمام تلك المهمة استأنفت الحكومة حملاتها العسكرية وكان آخرها حملة يوسف باشا قائد القوة الاصلاحية التي استغرقت المدة من (ايلول ١٩٠٩-ايار ١٩١٠م) ضد عدد من مشايخ المنتفك وهم خيون العبيد

شيخ عشائر السناجر وعبد الله فالح السعدون<sup>(٨١)</sup> وكانت المعركة الفاصلة في الشطرة التي وصلتها القوات الحكومية في الحادي والثلاثون تشرين الثاني ١٩٠٩م إذا فرضت القوات العشائرية حصاراً قاسياً على المدينة وعدد من المدن الأخرى، وأمام شدة الحصار لم يكن بإمكان القوات العثمانية المتواجدة في مدينتي الحي والناصرية مساعدة القوات المحاصرة<sup>(٨٢)</sup>.

ازاء ذلك الوضع المتردي رفع اهالي الشطرة الشكايات إلى والي البصرة سليمان نظيف محمليين عن طريقها يوسف باشا مسؤولية ما لحق المدينة من مصائب<sup>(٨٣)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن سليمان نظيف كان من المعارضين لآل السعدون وحدث أثناء حصار الشطرة ان قام "اتباع السعدون بالاستيلاء على قافلة مساعدات مرسله من الشيخ عبد الله الفالح إلى الشيخ خيون العبيد ليقوموا بتسليمها إلى القائد العسكري في الناصرية" ذلك الاجراء الذي لقي استحساناً من يوسف باشا<sup>(٨٤)</sup>، في الوقت الذي أثار ذلك الاجراء غضب سليمان نظيف الذي أتهم يوسف باشا "بالتحيز وسوء التصرف، وحمل يوسف باشا مسؤولية عدم اخطاره بتفاصيل الحملة"<sup>(٨٥)</sup>. لجأت السلطات الحكومية إلى ارسال حملة عسكرية ل فك الحصار عن مدينة الشطرة تولى قيادتها محي الدين باشا والتي حققت نصراً واضحاً تزامناً مع الانتصار مع تعيين ناظم باشا والياً على بغداد<sup>(٨٦)</sup>. لبدأ تطبيق المبادئ الرئيسة التي استندت عليها سياسته تجاه العشائر والتي سبقت الاشارة اليها.

كانت اولى اجراءات ناظم باشا سحب القوات الحكومية الموجودة في لواء المنتفك في اطار سياسته القائمة على تجميع القوات الحكومية في بغداد. وقد صور القنصل البريطاني في البصرة كراو الاوضاع التي امست عليها البصرة بعد انسحاب القوات العثمانية منها عندما قال "ان يوسف باشا الذي كان مسؤولاً عن الاصلاحات هناك أعيد استدعاؤه لبغداد، ولقد سحبت كافة القوات ولم تترك إلا كتيبة من النيشانجي فقط، فأصبحت السلطة التركية هناك معدومة القوة تماماً ولا يمكن أن تجمع الايرادات الحكومية..."<sup>(٨٧)</sup>.

وحلاً لهذه المشكلة أوجد ناظم باشا طريقة جديدة لاستيفاء الضرائب المفروضة على المنتجات الزراعية، عندما قرر استيفائها من التجار الذين يشترونها بدلاً من الطريقة القديمة القائمة على استيفائها من العشائر مباشرة<sup>(٨٨)</sup>.

وفي اطار جهود ناظم باشا لكسب العشائر وفي أعقاب انسحاب القوات الحكومية من المنتفك صدرت الأوامر إلى سليمان نظيف بالتوجه إلى لواء المنتفك في الخامس والعشرون من حزيران ١٩١٠م لإجراء مشاورات مع شيوخ العشائر، إذ توجه سليمان نظيف عبر نهر الفرات. وكانت اولى محطاته منطقة سوق الشيوخ التي أمضى فيها يوماً واحداً زار بعدها مدينة الناصرية

التي مكث فيها خمسة ايام وكانت محطته الاخيرة الشطرة وخلال تلك الزيارات التقى بعدد من شيوخ تلك الوحدات الادارية وقبل نهاية زيارته أرسل سليمان نظيف إلى ناظم باشا برقية أكد فيها "ان قبائل اللواء قدمت له طاعتها وخضوعها"<sup>(٨٩)</sup>.

أما عن نتائج تلك الزيارة فتطرق اليها القنصل البريطاني في البصرة في احد تقاريره عندما قال "زار الوالي سوق الشيوخ والناصرية والشطرة وعقد اجتماعات مع الشيوخ العرب، كما اقيمت الصلوات على قبور الجنود الذين قتلوا في الصدام مع العرب، تعهد الشيوخ بدفع العثور عن سنتي ١٩٠٧-١٩٠٨م وحفظ الطرق مفتوحة... كما قدم بعض الشيوخ تعهدات مكتوبة تنص على تنفيذ تلك البنود واعلان خضوعهم للحكومة المحلية. وشكلت لجنة للتحقيق في الاضرار والمنهوبات التي تكبدها اهالي الشطرة نتيجة لهجمات العرب...". ويذكر القنصل البريطاني في معرض تقريره "يبدو الوالي متفائلاً وقد أكد رضاه عن نتائج زيارته كما أخبرني زميلي القنصل الروسي بأنه ليس لتركيا من الرعايا من هم أفضل من عرب المنتفك..."<sup>(٩٠)</sup> ويتساءل القنصل البريطاني "...ولا ادري إن كان حديث سليمان نظيف بك هذا عن أفضلية عرب المنتفك يعني انه قد غير موقفه -السابق- والداعي إلى استخدام الشدة مع القبائل أم أنه كان مضطراً لتقبل الأمر الواقع الذي فرضه تصميم ناظم باشا على خطته..."<sup>(٩١)</sup>.

ويبدو ان الرأي الأخير هو المرجح بدليل أن خلافات سليمان نظيف حول سياسة والي بغداد ناظم باشا تجاه العشائر استمرت مما أجبر سليمان نظيف على تقديم استقالته في النهاية.

#### خامساً: إستقالة سليمان نظيف

واجه سليمان نظيف أثناء مدة ولايته مشاكل عديدة حالت دون استمراره في مهامه الادارية في ولاية البصرة والتي تمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

١. خلافاته مع والي بغداد ناظم باشا<sup>(٩٢)</sup> وقائد الفيلق السادس وعدد من القادة العسكريين ومنهم يوسف باشا<sup>(٩٣)</sup> وتحديداً ما يتعلق "بتوزيع المسؤوليات"<sup>(٩٤)</sup> فكثيراً ما عانى سليمان نظيف من هيمنة وتدخلات القائد العسكري يوسف باشا في إدارة أمور ولاية البصرة في وقت كان فيه الولاية تواجه واحداً من أخطر التمردات العشائرية في لواء المنتفك<sup>(٩٥)</sup>.

٢. كانت أسباب اختيار الباب العالي لسليمان نظيف والياً للبصرة هو التصدي لقيام تحالف للقضاء على نفوذ الدولة العثمانية في منطقة الخليج العربي بزعامة كل من الشيخ خزعل والشيخ مبارك الصباح وطالب النقيب وكانت لسليمان نظيف محاولات عديدة لتجميع قوة ذلك التحالف عن طريق:

أ- علاقة سليمان نظيف الجيدة مع الشيخ خزعل في البداية وكثيراً ما تبادل الاثنان الزيارات الرسمية، إلا أن تلك العلاقة سرعان ما تدهورت بعد استغلال الأخير لتلك الصداقة في إثارة البلبلة عن طريق تحريض بعض الأشخاص مثل الميرزا حمزة وكيل الشيخ خزعل في البصرة والشيخ خزعل محمد كنعان ممثل الشيخ خزعل في كوت الزين على "العبث بالأمن ومساندة الأشقياء في أعمال السلب النهب". وعلى الرغم من مطالبة سليمان نظيف الشيخ خزعل تسليم أولئك الأشخاص إلى العدالة إلا أن الأخير رفض ذلك تحت ذرائع شتى<sup>(٩٦)</sup>. ولم يكن أمام سليمان نظيف غير الخيار العسكري بعد استحصال موافقة ناظر الداخلية (طلعت بك). تم ارسال الباخرة مرمريس إلى سواحل شط العرب لقصف المنطقة الساحلية قرب كوت الزين وهدد بضرب الفيلية والمحمرة<sup>(٩٧)</sup>. إلا أن سليمان نظيف وجد نفسه عاجزاً عن اتخاذ مثل هكذا خطوات أمام الدعم البريطاني للشيخ خزعل<sup>(٩٨)</sup>.

ب- يعد الشيخ خزعل أحد كبار ملاكي الأراضي في ولاية البصرة وتحديداً بساتين النخيل في قضاء ابي الخصيب. وفي ذلك المجال كانت لسليمان نظيف محاولات للحد من هكذا نفوذ مستخدماً في ذلك وسائل عدة منها المصادرة أو منع تسجيل ملكية تلك الأراضي في دائر الطابو<sup>(٩٩)</sup>.

ج- تحذير السلطات الحكومية من اتصالات طالب النقيب مع عدد من الزعامات المحلية والعربية وتحديداً الشيخ خزعل والشيخ مبارك الصباح<sup>(١٠٠)</sup>.

على الرغم من تلك الجهود إلا أن التحديات (الداخلية والخارجية) كانت أقوى بكثير من الامكانيات المتوفرة التي تزامنت مع الضغوطات البريطانية لدى الباب العالي لعزل سليمان نظيف بحجة تهديد مصالحها الاقتصادية في البصرة إزاء ذلك لم يكن أمام سليمان نظيف إلا تقديم استقالته إلى والي بغداد ناظم باشا في ايلول ١٩١٠م<sup>(١٠١)</sup>. الذي تولى رفعها إلى ناظر الداخلية (طلعت باشا) فوافق عليها، عندها قرر سليمان نظيف العودة إلى استانبول. إلا أن بقاءه فيها لم يستمر طويلاً عندما صدر فرمان سلطاني جديد يقضي بتعيين سليمان نظيف والياً على ولاية قسطنطيني<sup>(١٠٢)</sup>. ويبدو أن ذلك الاختيار جاء في أعقاب الظروف الاستثنائية التي كانت تمر بها تلك الولاية ما خلفته تلك الفيضانات فيها من خراب ودمار<sup>(١٠٣)</sup>.

## الخاتمة

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- شهدت البصرة خلال العقد الأول من القرن العشرين تدهوراً أمنياً تمثل في ثورات عدد من العشائر العربية والتي هددت الاستقلال السياسي لهذه الولاية. ولمعالجة تلك المشكلة كان لابد للسلطات العثمانية من اختيار شخصية سياسية كفوءة، حيث وقع اختيار الباب العالي على سليمان نظيف والياً على البصرة منتهجاً في معالجته لتلك التحديات سياسة ميكيايلية تباينت بين اللين والعطف حيناً والشدة والقسوة حيناً آخر.
- بادر سليمان نظيف بعد توليه إدارة ولاية البصرة إلى وضع برنامج سياسي اشتمل على محاور عدة، إلا ان صعوبات عدة وقفت حائلاً دون إنجازه لذلك البرنامج والتي تقف في مقدمتها قصر مدة ولايته التي لم تتجاوز السنة، فضلاً عن ضعف الدعم المالي وصعوبات أخرى أجبرت سليمان نظيف على تقديم استقالته عام ١٩١٠م، والتي وافق الباب العالي عليها وبتوجيه من السفير البريطاني بدعوة تهديد مصالح بريطانيا الاقتصادية.

## References

- (١) السلطان عبد الحميد الثاني: ولد عام ١٨٤٢م، تولى السلطة عام ١٨٧٦م، وفي نفس السنة تم إعلان الدستور، واجهت الدولة العثمانية في عهده تحديات عدة وتحديداً في البلقان والبوسنة والجبل الأسود، خُلغ عام ١٩٠٩م حيث تم وضعه تحت الإقامة الجبرية حتى وفاته عام ١٩١٨م. للمزيد يراجع: كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، نقله إلى العربية: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط٨، (بيروت، ١٩٧٩)، ص ٥٨٥، ص ٥٩٩، ص ٧٤٣.
- (٢) جمعية الاتحاد والترقي: عرفت بهذا الاسم منذ عام ١٨٨٩م وهي الجبهة التنفيذية لحزب تركيا الفتاة الذي يرقى تأسيسه إلى عام ١٨٦٥م وكان غالبية اعضائها في البداية من طلبة المدرسة الطبية في باريس. مارست الجمعية اعمالها بسرية تامة خشية اكتشاف أمرها من قبل السلطان عبد الحميد الثاني. حصلت الجمعية على دعم كل من بريطانيا وفرنسا، عقدت مؤتمرها الاول عام ١٩٠٢م عندما تبنت شعار الحرية، الاخاء، المساواة. تغلغت تنظيمات الجمعية داخل الجيش عام ١٩٠٦م. للمزيد ينظر: يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، المجلد الثاني، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: د. عمر الانصاري، مؤسسة فيصل للتمويل، (استانبول، ١٩٩٠)، ص ٢٢١-٢٢٢.
- (٣) عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦، ج١، (دمشق، ١٩٧٤)، ص ٥٣٤.
- (٤) مجلس المبعوثان ١٨٧٧-١٩١٤: نصت المادة (٤٢) من دستور عام ١٨٧٦م على إقامة برلمان يتألف من مجلسين النواب (مجلس المبعوثان) ومجلس الأعيان، بعد إجراء انتخابات المجلسين عقدت الدورة الأولى للبرلمان العثماني في استانبول بتاريخ ١٩ آذار ١٨٧٧م، أما الدورة الثانية فاجتمعت في ١٣ كانون الأول ١٨٧٧م، إلا أن ذلك البرلمان سرعان ما عطلت جلساته في ١٤ شباط ١٨٧٨م. بعد إعادة العمل بالدستور أجريت انتخابات المجلس النيابي (المبعوثان) وكان الإتحاديون الحزب الوحيد لذي شارك بالانتخابات ليعقد المجلس أولى اجتماعاته في ١٧ كانون الأول ١٩٠٨م. للمزيد ينظر: محمد مظفر الأدهمي، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، مكتبة الذاكرة، (بغداد، ٢٠٠٩)، ص ٢٣-٢٦.
- (٥) نقلاً عن: توفيق برو، العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨-١٩١٤، دار الهنا للطباعة، (دمشق، ١٩٩١)، ص ٨٥.
- (٦) خلف بن دبلان خضر الودنياني، الدولة العثمانية والغزو الفكري حتى عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ط٢، (مكة المكرمة، ٢٠٠٣)، ص ٤٥٧.
- (٧) برو، المصدر السابق، ص ٤٨.
- (٨) للمزيد ينظر: ماهر حامد جاسم محمد النورة، "الجمعية المحمدية وفرعها في الموصل عام ١٩٠٨-١٩٠٩"، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية (الموصل)، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠٠٩، ص ٢٧٠-٢٨٥.
- (٩) السلطان محمد الخامس: ولد عام ١٨٤٤م، تولى الحكم بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٩م، شهدت الدولة العثمانية في عهد العديد من الأحداث لعل أبرزها الحرب الإيطالية-الليبية وحرب البلقان والتي

منيت خلالهما الدولة العثمانية بالهزيمة، فضلاً عن أندلاع الحرب العالمية الأولى وخسارة الدولة العثمانية الحرب، توفي عام ١٩١٨م، اوزتونا، المصدر السابق، ص ٢٠٣؛ ساطع الحصري، البلاد العربية والدولة العثمانية، مطبعة الرسالة، (بيروت، ١٩٦٠)، ص ٩٧.

(١٠) صديق الدمولجي، امارة بهدينان الكردية أو امارة العمادية، (الموصل، ١٩٥٢)، ص ٩٩.

(١١) تورّد إحدى المصادر الاصول الكردية لسليمان نظيف عندما ترجع اصوله العشائرية إلى عشيرة الخالتيّة خالتان الكردية وهذا ما ينفيه سليمان نظيف في كتابه (بطارية ايلة أتش) (بطارية والنار) عندما يرد على ما نشرته جريدة (ترجمان حقيقت) حول الاصول الكردية لوالده حيث يقول "لقد رجوتكم بتصحيح هذا الخطأ إلا أن طلبتي لم يسعف حتى الآن، أرجو مرة أخرى، بأن أبي وأمي وآبائهم وأمهاتهم من الترك وعدم وجود اي ارتباط وصله بأي عرق تركي". نقلاً عن: بردل بوتاني، "سليمان نظيف الديار بكري ١٨٧٠-١٩٢٧"، مجلة لالش (دهوك)، العدد ٦، اذار ١٩٩٦، ص ٨١.

(12) B. O. A.DH. SAiDd... DO179.GÖ 251.T. 1255 29/0.

يقع الكتاب في عشرة اجزاء نذكر منها: (مراعاة الصحة)، (خلاصة المنطق)، (تبصرة الانسان)، (علم الحساب)، (تاريخ ديار بكر)...

Önder GÖÇGÜN, "Süleyman Nazif" in san'ative Ona Tesir Eden Faktörler" S.4. <http://docplayer.biz.tv>.

(13) Dursun Gürlek, "Türk Nesrinin Bükük Ustası Süleyman Nazif". S.5. <https://core.ac.uk>.

(١٤) تولى مفتي ولاية موشي تعليم سليمان نظيف اللغة العربية أما الفرنسية فأتقن قواعدها على يد قس ارمني يدعى Aleksan Gregorayan. للمزيد ينظر: ترك برس، سليمان نظيف، حاكم وشاعر ثوري مناضل.

[www.turkpress.com](http://www.turkpress.com)

(15) B.O.A. DH. MKT. DO 1893. GÖ128. T.1309. 23/1.

(16) B.O.A. DH. MKT. DO 2205. GÖ68. T.1317. 10/1.

(17) Gürlek, A.G.E. S.4.

(١٨) بعد خسارة الدولة العثمانية للحرب العالمية الأولى والتوقيع على هدنة مودروس عام ١٩١٨. نشر سليمان نظيف عدة مقالات في جريدة (بيام) حمل فيها الاتحاديين مسؤولية تجزئة وتفكك الدولة العثمانية. مادحاً السلطان عبد الحميد الثاني في مقالات أخرى نشرها في جريدة (حادثات). للمزيد ينظر: خليل علي مراد وعبد الفتاح البوتاني، صفحات من تاريخ الكرد وكردستان في الوثائق العثمانية ١٨٤٠-١٩١٥، مطبعة هاشم، (أربيل، ٢٠٠٥)، هامش ص ٥٥؛ إبراهيم أوزتوركوتشو، آهات السلطان عبد الحميد، دار سليس، (دم، ٢٠١٤)، ص ١٥٨.

(١٩) من تلك الأعمال "جنود البحرية"، "رسائل الجزيرة". زينب أبو سنة، صفحات من الأدب التركي الحديث والمعاصر، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ٢٠٠٧)، ص ٨٣؛ Gürlek, A.G.E. S.4.

(٢٠) أبو سنة، المصدر السابق، ص ٨٣.

(21) Önder GÖÇGÜN, "Süleyman Nazif" te Nükte Hazırcevaplılık", A.Ü. Türkiyat Araştırmaları Enstitüsü Dergisi, Sayı 39, (Erzurum, 2009), S. 175.

(22) B.O.A. DH. MKT. DO2614. GÖ74. T.1326. 28/2.

(23) A.E. DH. MTV. DO1. GÖ14. T.1328. 19/2.

(24) Gürlek, A.G.E. S.4.

(25) GÖÇGÜN. "Süleyman Nazif'in San'atı ve Ona", S. 13.

(٢٦) لسليمان نظيف مجموعة من الكتب (النثرية والشعرية) تزيد على (٣٠) كتاباً نذكر منها: "فراق عراق"، "شهداء عابدة"، ومؤلفات أخرى. للمزيد ينظر:

Şeyma İmat, "Süleman Nazif Çağdaş Türk Edebiyatında Örnek".

مجلة دراسات إقليمية، العدد ٩، ٢٠٠٩، ص ٢٩٤.

Gürlek , A. G. E.S. 5. (٢٧)

(28) B. O. A. DH. MUI. DO112. GÖ12. T.1327. 03/1

(٢٩) ذكرت احد المصادر ان سليمان نظيف بعد وصوله إلى البصرة قامت السلطات الصحية بحجزه في

المحجر الصحي ١٤ يوماً، اتجه بعدها إلى البصرة ليتسلم ادارة الولاية. حامد البازي، البصرة في الفترة

المظلمة وما بعدها، دار منشورات البصري، (بغداد، ١٣٨٩هـ)، ص ٤١.

(٣٠) نقلاً عن: اورهان الديبائي، "الأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية تفاصيل عن جريدة الدستور"، مجلة

الاحياء، الاعداد ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، نيسان، أيار، حزيران ٢٠١٨، ص ٢٢.

(٣١) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٣٢) عشائر المنتك: تقطن المناطق المحصورة بين السماوة والبصرة. للمزيد ينظر: خلود عبد اللطيف اليوسف،

البصرة في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩ دراسة في الاوضاع العمرانية والادارية والاقتصادية والاجتماعية

والسياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة البصرة، ١٩٩٢)، ص ١٩٧.

(٣٣) بني لام: تقع أراضيها قرب الحدود الإيرانية بالقرب من الحويزة. للمزيد ينظر: عبد الجليل الطاهر، العشائر

العراقية أنساب عشائر المنتك والعمارة والبصرة، (بيروت، ١٩٧٢)، ص ٢٩١.

(٣٤) البو محمد: تقع أراضيها (ديرتها) في المناطق الواقعة إلى الشمال من البصرة وتحديداً بين القرنه وقلعة

صالح. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٧٤-٢٧٦.

(٣٥) محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٥)، ص ٥٥٣.

(٣٦) كانت العلاقات بين الدولة العثمانية والشيخ خزعل قائمة على الاحترام المتبادل ومع قيام ثورة ١٩٠٨م كان

الشيخ خزعل والشيخ مبارك من مؤيديها في البداية إلا أن عرى التفاهم سرعان ما انفرطت بعد تبني

الاتحاديين فكرة الطورانية فضلاً عن محاولات الشيخ خزعل الاستقلالية. للمزيد ينظر: جمال زكريا قاسم،

الخليج العربي دراسة تاريخ الامارات العربية ١٨٤٠-١٩١٤، (القاهرة، ١٩٦١)، ص ٣٢٤؛ فيصل محمد

الارحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٤، مطابع الجمهور، (الموصل، ١٩٧٥)، ص

٢٢٤.

(٣٧) طالب النقيب ١٨٧١-١٩٢٩م: ولد في البصرة، تلقى تعليمه الاولي على يد معلمين خصوصيين، أُنقذ

عدد من اللغات كالانكليزية والتركية والفارسية، عين متصرفاً للإحساء عام ١٩٠١م ثم عضواً بالقسم العربي

في ديوان شورى الدولة في عام ١٩٠٨م، جرى انتخابه لعضوية مجلس المبعوثان العثماني حيث جدد

انتخابه للأعوام ١٩١٢، ١٩١٤م استؤزر لوزارة لداخلية في وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى (١١ تشرين

الثاني ١٩٢٠-٢٣ آب ١٩٢١م)، كان أحد المرشحين لعرش العراق. للمزيد ينظر: عبد العظيم عباس نصار وصباح كريم رباح الفتلاوي، "طالب النقيب وطموحاته لاعتلاء عرش العراق"، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٢٥، ٢٠١٢م، ص ١٣٤.

(٣٨) ارتبط طالب النقيب بعلاقات مع الشيخ خزعل عندما اسند اليه الاخير ادارة بساتين النخيل التي كان يملكها في ولاية البصرة وتحديداً في ابي الخصيب لتتطور تلك العلاقات فيما بعد إلى تقديم الشيخ خزعل المساعدات المادية وتبادل الزيارات، تلك العلاقات التي لم تتخذ لها صفة رسمية إلا بعد ان تزعم طالب النقيب المعارضة ضد الاتحاديين عام ١٩٠٩م وتشكيل طالب النقيب مع الشيخ خزعل وأمير الكويت تحالفاً كان الهدف الاساسي تشكيل امارة مستقلة في جنوب العراق ليتوج ذلك التحالف بمؤتمر الفيلية عام ١٩٠٩م. للمزيد ينظر: شاكر، المصدر السابق، ص ٥٥٤.

(٣٩) كانت بريطانيا قد قدمت تأييدها لكل طرف من اطراف التحالف فعلى سبيل المثال تعهدت لمبارك الصباح بتقوية دعائم حكمه في الكويت تمهيداً لانفصاله عن الدولة العثمانية، بينما قدمت الوعود للشيخ خزعل بدعم إمارته في الاحواز ازاء التطلعات الايرانية. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٥٣.

(٤٠) حسين محمد القهواتي، دور البصرة التجاري في الخليج العربي ١٨٦٩-١٩١٤، مطبعة الارشاد، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ٤٦.

(٤١) على اثر التوسع الحاصل في منطقة العشار ولوجود "بعض المصالح والادارات الحكومية" جرى استحداث بلدية خاصة بمنطقة العشار، إلا انها سرعان ما ألغيت لتدمج مع بلدية البصرة. عبد العظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤-١٩١٨ دراسة تاريخية وثائقية، المكتبة الحيدرية، (دم، د.ت)، ص ٢٣٤-٢٣٥.

(٤٢) عند تنفيذ ذلك الطريق واجهت سليمان نظيف مشكلة قلة الاعتمادات المالية لذلك حاول الاستفادة من القانون العثماني الصادر عام ١٨٩١م، الذي اعطى بموجبه السلطات المحلية الحق في استملاك الدور والمنشآت لأغراض المصلحة العامة وبتعويض لا يزيد عن ربع قيمتها. للمزيد ينظر: القهواتي، المصدر السابق، ص ٥٢.

(43) B. O. A. DH. MUI. DO442. GÖ1. T.1328 04/66.

(٤٤) البازي، المصدر السابق، ص ٤١.

(٤٥) عبد الله رمضان آل عبادة الرفاعي، اعيان البصرة في القرنين التاسع عشر والعشرين، (دمشق، ٢٠١٦)، ص ٥٣.

(٤٦) نصار، المصدر السابق، ص ٢٣٦.

(٤٧) نقلاً عن: جريدة إيلاف، العدد ٦٩١٩، ٣٢ أبريل ٢٠٢٠. <https://elaph.com>. إلا ان ذلك الطريق سرعان ما أهمل. وكثرت الشكاوي من كثرة تعرجاتها وعدم تلبيطها فضلاً عن مروره بين المقابر والمستنقعات. للمزيد ينظر: جعفر عبد الدائم المنصور، التاريخ الصحي لمدينة البصرة أواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩٣٩، دار الفيحاء، (لبنان، ٢٠١٧)، ص ٢٣.

(٤٨) البازي، المصدر السابق، ص ٤٠.

(٤٩) القهواتي، المصدر السابق، ص ٥٢.

(50) B. O. A. DH. MUI. DO 132. GÖ2. T. 1327 07/1

(51) Burcu Kurt, Irak'ta "Muktedir" "ve Müşteki" Bir İttihatçı Süleyman Nazif Bey' in Basra valiliği, [www.turkiyatjournal.com](http://www.turkiyatjournal.com). S. 171

A. E. S. 170. (٥٢)

(٥٣) البازي، المصدر السابق، ص ٤١.

Kurt, A. G. E. S. 165. (٥٤)

(٥٥) القهواتي، المصدر السابق، ص ٩٥.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ٩٥.

Kurt, A. G. E. S. 170 (٥٧)

(٥٨) بموجب التقسيم الإداري لعام ١٨٨٤م أصبحت ولاية البصرة تضم عدد من السناجق وهي: البصرة، المنتك، العمارة، نجد ويتبعها عدد من الأفضية والنواحي والقرى. للمزيد ينظر: محمد عصفور سلمان، "الإصلاحات الإدارية وأثرها في العراق ١٨٣٩-١٩٠٨"، ملاحق جريدة المدى، العدد ١٢٦، ١٧ آذار ٢٠٢٠. [almadasupplement.com](http://almadasupplement.com).

(٥٩) الأراضي السنية: يقصد بها هي الأراضي الزراعية المملوكة للسلطان عبد الحميد الثاني، وكانت تدار من قبل هيئة خاصة تتبعها عدد من الدوائر الفرعية، وترتبط تلك الهيئة بنظارة الخزينة السلطانية الخاصة. بدأ السلطان عبد الحميد الثاني باستملاك الأراضي بطرق شتى مشروعة أو غير مشروعة ففي ولاية بغداد مثلاً وصلت نسبة الاراضي الزراعية التي تمت السيطرة عليها (٣٠٪) من مجموع أراضيها وذلك عام ١٨٩٠م. وقد آلت ملكية تلك الاراضي بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني إلى نظارة مالية الدولة وسميت ادارتها ب (مديرية الاملاك المدورة). للمزيد ينظر: جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩١)، ص ٣٩٧-٤٠٣.

(٦٠) الكسندر أداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ج١، ترجمه عن الروسية: هاشم صالح التكريتي، مركز دراسات الخليج العربي، قسم الدراسات التاريخية والجغرافية رقم ٩٦، (البصرة، ١٩٨٢)، ص ٥٣.

(٦١) للمزيد ينظر: خالد احمد السعدون، الاوضاع القبلية في ولاية البصرة العثمانية ١٣٢٦-١٣٣٧هـ/١٩٠٨-١٩١٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، (جامعة ام القرى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص ٩٠-١١٣.

(٦٢) كان لهذه الشركة ثلاث بواخر عاملة في نهر دجلة وهي خليفة وبلوص لنج ومجيدية. للإستزادة يراجع: اداموف، المصدر السابق، ج٢، (البصرة، ١٩٨٩)، ص ٢٤٣.

(٦٣) السعدون، المصدر السابق، ص ١٢١.

(٦٤) هشام سوادى هاشم السوداني، المواصلات التجارية في العراق ١٨٣١-١٩١٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، (جامعة الموصل، ١٩٩٧)، ص ١٠٩.

(٦٥) كان على متن تلك السفينة كل من القنصل البريطاني العام والمقيم السياسي في بغداد لوريمر Lorimer ، وكان ذلك التصرف مدعاة إلى تدخل القنصل البريطاني في البصرة كراو Crow الذي اجتمع بوالي البصرة معرباً عن شكواه من تلك أعمال للمزيد ينظر: رافق تلك الهجمات تعطيل عدد من الخطوط البرقية نذكر منها الخط البرقي الذي يصل العمارة بالقرنة وبين العمارة وعلي الغربي. محمود احمد محمود، احوال العشائر العراقية وعلاقتها بالحكومة (١٨٧٢-١٩١٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة بغداد، ١٩٨٠)، ص ١٣٧-١٣٨؛ فردوس عبد الرحمن اللامي، لواء العمارة (ميسان) في العهد العثماني، تاريخها، حكمها، متصرفيها، انسابها، طوائفها ومجالسها ١٢٧٨-١٣٣٣هـ/١٨٦١-١٩١٤م، الدار العربية للموسوعات، (د.م، ٢٠١٧)، ص ٢٢٦.

(٦٦) السعدون، المصدر السابق، ص ١٢٢، ص ١٣٦.

(٦٧) المصدر نفسه، ص ١٢٢، ص ١٣٦.

(68) Kurt, A. G. E. S. 166.

(٦٩) نقلاً عن: خالد أحمد السعدون، "مراسلات الوكالة القنصلية الامريكية بوصفها مصدر لتاريخ البصرة أوائل القرن العشرين"، المجلد ١، العدد ٦٣، ٢٠١٦، ص ٦٠٥. كما بادرت السلطات الحكومية في ولاية بغداد إلى تعزيز الحراسة في المدن الواقعة على نهر دجلة. السعدون، الاوضاع القبلية، ص ١٣٩.

(٧٠) ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، العهد العثماني الاخير، شركة التجارة والطباعة المحدودة، (بغداد، ١٩٥٦)، ص ٢٨.

(٧١) نضر علي امين الشريف، "ادارة الوالي ناظم باشا لولاية بغداد ١٩١٠-١٩١١"، مجلة كلية الآداب (بغداد)، العدد ٩، أيلول، ٢٠٠٩، ص ١٢٩.

(٧٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج ٣ من سنة ١٨٧٦ إلى سنة ١٩١٤، دار الراشد، (بيروت، ٢٠٠٥)، ص ١٩٧-١٩٨.

(73) Kurt, A. G. E. S. 166.

(٧٤) نقلاً عن: خالد أحمد السعدون، الاوضاع القبلية، ص ١٤٣.

(٧٥) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ١٤٣-١٤٤.

(76) Kurt, A. G. E. S. 160, 174.

(٧٧) تولى ابنه عبد الله قيادة الصراع ضد الشيخ سعدون عندما توجه نحو منطقة الغراف حيث استقر عشائر آل حميد ويني زيد والبو سعيد وعبودة. للمزيد ينظر: خالد أحمد السعدون، الاوضاع القبلية، ص ١٦٨.

(٧٨) موضي عبيد عبد الرحمن المطيري، "نشاط الشيخ سعدون السعدون في لواء المنتفك وعلاقته بالحكومة العثمانية ١٩٠٨-١٩١١"، مجلة آداب البصرة، العدد ٧٧، ٢٠١٦، ص ١١٣.

(٧٩) جاسم محمد حسن، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦-١٩٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة بغداد، ١٩٧٥)، ص ١٧٤.

(٨٠) المطيري، المصدر السابق، ص ١١٣.

(٨١) المصدر نفسه، ص ١١٦.

(٨٢) كانت القوات العثمانية المتواجدة في هاتين المدينتين موزعة على الشكل التالي: كتيبة واحدة للمشاة في الحي وتسع كتائب للمشاة في مدينة الناصرية. السعدون، الأوضاع القبلية، ص ١٧٦.

- (٨٣) المصدر نفسه، ص ١٧٦-١٨٢.
- (٨٤) المطيري، المصدر السابق، ص ١١٦.
- (٨٥) المصدر نفسه، ص ١١٦.
- (٨٦) المصدر نفسه، ص ١١٦.
- (٨٧) خالد أحمد السعدون، الأوضاع القبلية، ص ١٨٨-١٨٩.
- (٨٨) المصدر نفسه، ص ١٨٨-١٨٩.
- (٨٩) المطيري، المصدر السابق، ص ١١٧.
- (٩٠) نقلاً عن: خالد أحمد السعدون، الأوضاع القبلية، ص ١٩١.
- (91) B. O. A. DH.MUI. DO 112. GÖ50. T. 1327. 05/15.
- (٩٢) كان سليمان نظيف من المعجبين بشخصية والي بغداد ناظم باشا في بداية تسلمه إدارة ولاية بغداد، وفي ذلك المجال وصف سليمان نظيف والي بغداد بأنه "أعظم جندي في الجيش العثماني". للمزيد ينظر: سعد عبد الوهاب عبد خضر، "الوالي ناظم باشا أعماله وإصلاحاته في بغداد ١٩١٠-١٩١١"، مجلة دراسات تربوية (وزارة التربية)، العدد ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٤، ص ١٧٥.
- (93) Kurt, A. G. E. S. 173.
- (94) B. O. A. DH. MUI. DO 14. GÖ1. T. 1327. 21/23.
- (95) A.E.
- (٩٦) شاكر، المصدر السابق، ص ٥٥٤.
- (٩٧) نوال كشيح، "موقف الشيخ خزعل من الاحداث السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٢١"، مجلة التربية الاساسية (جامعة المستنصرية)، ملحق العدد ٦٤، ٢٠١٢، ص ١٦١.
- (٩٨) شاكر، المصدر السابق، ص ٥٥٤.
- (٩٩) اتبع سليمان نظيف السياسة ذاتها مع الشيخ مبارك الصباح عندما أصدر أوامره إلى الدوائر الرسمية بمنع تسجيل قطعة ارض قام الشيخ بشرائها في منطقة الفداعية عام ١٩٠٩م والتي قدرت مساحتها بـ (١٧٢٤) دونماً. للمزيد ينظر:
- Kurt, A. G. E. S. 167.
- (100) A. E. S. 161.
- (101) B. O. A DH. MUI.DO 124.Gö60. T.1328. 13/37.
- (١٠٢) خلال ولايته لقسطنوني كانت له عدد من الاعمال منها ترميمه لعدد من الجسور الطرق التي دمرتها الفيضانات التي اجتاحت المدينة. للمزيد ينظر:
- (103) A. E. DH. MTV. DO522. Gö14.T.1329. 07/7.